الدرس الثاني

يوم الأربعاء ١٨/ج١/ ١٣٩٩ هـ

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وأفضل الصلوات على أفضل النبيين وآله الطيبين الطاهرين.

كنا بصدد توضيح اوجه الاختلاف الرئيسية بين اتجاهين اساسيين في التفسير احدهما الاتجاه الموضوعي في التفسير والآخر الاتجاه التجزيئي في التفسير : يمكن ان يستخلص مما ذكرناه بالامس من التوضيحات انه يوجد هناك فارقان بارزان رئيسيان بين هذين الاتجاهين وتنبع من هذين الفارقين فوارق أخرى ثانوية :

الفارق الرئيسي الاول هو ان التفسير الموضوعي كما شرحنا بالامس يبدأ بالواقع الخارجي بحصيلة التجربة البشرية يتزود بكل ما وصلت الى يده من حصيلة هذه التجربة ومن افكارها ومن مضامينها. ثم يعود الى القرآن الكريم ليحكّم القرآن الكريم ويستنطق القرآن الكريم على

almawaddah.be

حد تعبير الامام امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام ويكون دوره دور المستنطق ، دور الحوار ، يكون دور المفسر دورا ايجابياً ايضاً ، دور المحاور ، دور من يطرح المشاكل من يطرح الاسئلة ،من يطرح الاستفهامات على ضوء تلك الحصيلة البشرية على ضوء تلك التجربة الثقافية التي استطاع الحصول عليها ثم يتلقى من خلال عملية الاستنطاق،من خلال عملية الحوار مع اشرف كتاب يتلقى الاجوبة من ثنايا الآيات المتفرقة .

فهنا الابتداء بالتفسير الموضوعي يكون من الواقع ويعود الى القرآن الكريم ، بينما التفسير التجزيئي يبدأ من القرآن وينتهي الى القرآن ليس فيه حركة من الواقع الى القرآن ومن القرآن الى الواقع وانما يبدأ بالقرآن وينتهي بالقرآن، دور المفسر هنا دور سلبي كما شرحنا بالأمس [1] يخلي ذهنه من اي سوابق من اي طروحات يجلس جلوس المستمع ، لا جلوس المحاور لا جلوس المستفهم بل جلوس من يستمع ويسجل ما ينطبق في ذهنه نتيجة هذا الاستماع .

هذا هو الأمر الأول الذي شرحناه بالأمس[2].

---

١ و٢) الدرس الأول.

almawaddah.be